# حدائق الدقائق

# Hadaik-ul-Dekaik

تأليف

سعد الله البردعي

على متن انموذج للعلامة الزمخشري في النحو

**تنبيه**

قد وضعت التعقبة تابعة للشرح حيث هو برأس الصحيفة وفصلنا بين الشرح والحواشي بجدول وأشرنا إلى كل تعليق برقم بين هلالين على الترتيب في السطر بالشرح وعلامة العطف والتعلق برقم دون هلال

SALÂH BİLİCİ KİTABEVİ YAYINLARI • İSTANBUL •

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

اللهم انا نريد أن نتشبه بمن يحمدك (٢) على آلائك ، وان نتشبث (٤) بأذيال (٥) من يشكرك لنعمائك (٣) ، على ما هديتنا إلى لغة قوم خيرة (٦) الأنبياء منهم وأهديت لنا لسانا (٧) ، به أنزل خير كتبك (٨) والهم ، ونصلي على نبيك الذي القمته زبد (١٠) العلوم والحكم (٩) ، وجعلته الشفيع المشفع يوم تزلزل الأرض من سوئة العاصية وتزل القدم ، محمد المهدي (١١) الهادي (١٥) ذرت به (١٢) الشمس (١٣)

---

(١) اسمان صفتان مشبهتان بنيا لإفادة المبالغة ، من رحم بعد نقله إلى مضموم العين لان المتعدي لا يشتق منه الصفة إلا اذا أريد منه المبالغة فإنها إذا أريدت يجعل المتعدي لازماً فينقل إلى فعل بضم العين ثم يشتق منه الصفة المشبهة ، هكذا نص عليه الادباء كالغضبان من غضب والعليم من علم ، والرحمة ميل نفساني أريد بها لاستحالته في حقه تعالى غايتها من الانعام أو إرادته وكذا كل صفة استحيلت أريد بها غايتها

(٢) ولم يقل نحمدك كسراً لنفسه .

(٣) وهي النعم

(٤) أي نتمسك .

(٥) جمع ذيل .

(٦) وهو محمد ﷺ

(٧) أي لغة .

(٨) وهو القرآن .

(٩) اضافة الصفة إلى الموصوف

(١٠) أي تحرك .

(١١) أي الذي وصله الله الى طريق الحق .

(١٢) اي بمحمد .

(١٣) أي دين الاسلام .

(١٥) اي النور أو صل الخير الى طريق الحق

---

١ متعلق تشبه او تتشبث على سبيل التنازع

٢ انما جوز ورود المشبهة بالفعل وقع في جواب المنادى والجملة في جواب المنادى لا محل لها

٣ اي ليس لنا قدرة لقدرتهم لكن نريد ان نصير مشابها لهم

٤ اي بالكلام اشارة الى ان الحمد وقع وجه الاكمل كما قال النبي ﷺ الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

٥ كناية عن يوم القيامة او يوم زلزال الارض واما اسند تزلزل الى الارض من صيغة التأنيث لان الارض من سوئة العاصية

٦ اي المعطية

٧ اي لاجل هدايتنا ايانا

٨ أو الذي نزل شفاعته من جانب الله تعالى

٩ العلم الباطنية

١٠ ما يستخرج من لبن البقر

١١ فعيل بمعنى الفاعل او المفعول والمراد به الكامل في الهداية

١٢ للخاطب

١٣ الشمس له

١٤ فيه استعارة مصرحة حيث شبه الاسلام بالشمس واستعير الشمس له

١٥ اي الذي وصل بعد الاضمحلال ليكون اوقع في نفس

١٦ فيه استعارة مصرحة تشبيه الاذيال بالاقوال الظاهرة واستعير الاقوال لفظ الاذيال والقرينة المقام والوجه التشبه النجاة

١٧ جمع ألية بمعنى الهمزة او كسرها جمع قلة على افعال صار آلاء بمعنى النعمة

١٨ اصله أأل لان

١٩ جمع الى يصح

٢٠ اصله أأل لان

٢١ اصله أأل لان

٢٢ اصله أأل لان

٢٣ اصله أأل لان

٢٤ اصله أأل لان

٢٥ اصله أأل لان

٢٦ اصله أأل لان

٢٧ اصله أأل لان

٢٨ اصله أأل لان

٢٩ اصله أأل لان

للقاصي والداني (١) ، مع آله مجاديح (٢) الكرم ، وصحبه مصابيح
الظلم [ وبعده ] فيقول المفرط (٣) في التفريط (٤) ، المتعسف (٥)
المتمادي في التوريط (٦) سعد الدين سعد الله ، عن الهفوة (٧) ، والهذيان (٨) حرسه الله ، من سكان أراضي بردع (٩) ، جميت
عن طوارق الفتن (١٠) والبدع ، لما رأيت الموجز المعروف
بأنموذج (١١) لمن لم يوجد في اعراقه عوج ولا عرج هو الذي
ما سمح (١٢) مثله في الاقطار (١٣) وما سمح بنحوه ادوار الفلك
الدوار ، ها هو الامام جار الله (١٤) كشاف حقائق التنزيل ، غواص
بحر كتاب الله (١٥) بطوي مع وجازة نظمه (١٦) على ما يقنع

---

(١) أي القريب . (٢) جمع مجدح وهو خشب يدق به السويق والمراد ههنا كوكب يكثر المطر عند طلوعه ولذا يزعم العرب نزول المطر منه ففيه تشبيه بليغ هو انه كما يكثر المطر عند نزوله يكثر الجود والعطاء منهم فيكون بمعنى في كضرب اليوم ( ملا حمزة ) .
(٣) أي المجاوز عن الحد . (٤) أي في التقصير (٥) أي السالك في غير الجادة . (٦) أي الهلاك . (٧) أي الزلة .
(٨) أي الكلام الذي لا يعقل . (٩) ناحية . (١٠) أي عوارض وبلاء . (١١) أي النمونة . (١٢) ظهر . (١٣) الاطراف
(١٤) جار بيت الله . (١٥) الاضافة من قبل لجين الماء .
(١٦) أي عبارته .

يشمل

المعالم (١) والدلائل إلا الأوحدي (٢) المستكشف لدقائق الفن ، المفتش المستطلع طلع (٣) ما في الدن ، المشرع المنهول في سنن ميدانه (٤) المنشط (٥) عن عقال التعلم ، الكامل في شأنه ، أردت (٦) أن أرفع الحجب والستائر (٧) وأظهر الضمائر والسرائر واثير (٨) مخفيات كنوزه (٩) ، وأصرح باشاراته

---

(١) أي الاستاذ . (٢) الياء للمبالغة كاحمري . (٣) الطلع بالكسر خوشه وسيركه درميانه شراب باشيله وما عبارة عن الخمر والدن في الأصل الكوز فهو استعارة تحقيقية بمعنى الواصل إلى المعاني والنكات التي في المسائل الآتي في كتب النحو ( ملا حمزة ) .

(٤) بالكسر ما يركض فيه الخيل في أصل الوضع فهو استعارة تحقيقية بمعنى بساط الفن وذكر السنن ترشيح والقرينة اضافة الميدان إلى ماله البساط ووجه الشبه هو أنه كما ان الميدان مركض الخيول كذلك البساط مركض الاذهان ، أو استعارة بالكناية وتخييل بتشبيه الفن بالفرس تشبيهاً مضمراً في النفس المرموز اليه بذكر لازمه ( ملا حمزه ) .

(٥) أي المتخلص . (٦) جواب لما . (٧) جمع حجب وستر هو استعارة مصرحة بمعنى صعب المعاني ووجه الشبه هو أنه كما أن الحجاب مانع من الرؤية كذلك الصعب مانع عن الادراك والفقرة اللاحقة تفسير سابقها ( ملا حمزة ) . (٨) اي اكشف. (٩) أي المسائل الخفية .

تعميم

فيه استعارة مصرحة بان شبه الكتابة بالنظم في الضبط واستعير النظم للكتابة ويتبع تلك استعير نظم لكتب ٢
فيه استعارة مصرحة بان شبه الفوائد بالفرائد واستعير المشبه به للمشبه استعارة مصرحة تحقيقية ٣

مفعول له تحصيلي تسهيلا

تعميماً[1] لفوائده وتذليلاً لجماحه[2] وشوارده . فنظمت[3] ما في خزانة الخيال من فرائد الفوائد وعلقت على مغلق القواعد من نفائس الفرائد ، فجاء بحمد الله ايضاحاً[4] لقواعد قسم الأدب[5] ومفتاحاً لمغلقات كلام العرب ، ومصباحاً لدياجير[6] معضلاته ، وضوءاً لظلام مجمله ومشكله ، لعمري[7] لعباراته كافية لذوي الألباب ، وتحريراته شافية لعطاش الأكباد من الالتهاب ، ومفصل فيه جل[8] ما أجملوه ، وملخص فيه كل ما أهملوه[9] إلا أنه لم أقدم

اضافة الصفة الى الموصوف
من اضافة الصفة الى الموصوف
اي على قواعده المغلقة ٢
فيه استعارة مكنية بان شبه الضمير في معضلاته وهو الكتاب باليوم للكتاب في الذهن استعارة مكنية واثبات الدياجير تخييلية ٣
اي ذكر بلا تفصيل
بمعنى لكن اي لم اراجع
فيه استعارة مصرحة بان شبه الفرائد بالفرائد واستعير المشبه به للمشبه استعارة مصرحة تحقيقية ٤

(١) قوله تعميماً مفعول له لاردت أو ما بليه ، على سبيل التنازع واللام لتقوية عمل المصدر لان عمله بالمشابهة بالفعل لانه من الاسماء المتصلة بالافعال كما قرر في موضعه والفوائد جمع فائدة وهي لغة ما استفدته من علم أو مال أو غيره واصطلاحاً المصلحة المرتبة على فعل الفاعل ومقتضى كلا المعنيين التعبير باسم الفاعل لاسم المفعول إلا أن يقال من قبيل قوله تعالى [ ماء دافق ] أي مدفق وقوله تعالى [ في عيشة راضية ] أي مرضية ، أو نقول من فاد له المال أي ثبت فالمراد بالفوائد الثوابت على الحق البعيدة عن البطلان او من فأدته أي اصبت فؤاده ، أو من فادأي ارتفع فالفوائد المصيبات للقلوب أو النوافع ( ملا حمزة )
(٢) جمع جموح وشاردة . (٣) أي جمعت . (٤) أي موضحاً .
(٥) أي النحو لانه قسم منه . (٦) جمع ديجور وهي الليلة المظلمة .
(٧) مبتدأ خبره محذوف أي لعمري قسمي . (٨) اي معظم .
(٩) أي تركوه .

عليه بأقدام[1] التأمل والافتكار، ولم انظر اليه بعين الالتفات والاعتبار، ولم اراجع فيه إلى كتاب من كتب الفريقين إلا إلى ايضاح[2] والمفصل[3]، فلو عثرم[4] فيه على زلة القدم[5] وعن[3] سمت الصواب وعلى انحراف القلم فلا تتخذوني هدف الملام، إن الجواد[6] له عثرة لا يلام، والمعاند لا يروج الخالص والمنظف فكيف يروج مثل هذا المزيف[7] والمزخرف، وأما أصحاب الكمال فلعين الرضى منهم من كل عيب كلالة، فهل تزييف المزيف وابطال الباطل إلا تحريف المحرف[8] وتحصيل الحاصل، وبعد[9] ما تيسر الاتمام في وقت وفور[10] الفواكه في الحدائق[11] سميته (حدائق الدقائق) في شرح رسالة علامة الحقائق متفألا وراجيا من ذلك الجناب

---

(١) استعارة مكنية وتخييلية. (٢) كتاب ابن حاجب.
(٣) كتاب للزمخشري. (٤) أي اطلعتم. (٥) استعارة مصرحة ترشيح
(٦) الجواد بالتشديد (لم نجد في كتب اللغة المتداولة حتى شرح القاموس ضبط كلمة الجواد بمعنى السخي أو الفرس السريع في العدو إلا بالتخفيف) مصحح وهو الفرس السريع في المشي والعثرة من العثور وهو السقوط، والجملة كناية عن جودة ذهنه وسرعة وصوله الى المعاني والنكات الدقيقة كالفرس الجواد فكانه سريع وصوله الى المقاصد والمآرب كذلك ذهن الشارح رحمه الله (ملا حمزه). (٧) أي الضعيف. (٨) تغيير المغير.
(٩) ظرف سميت. (١٠) أي كثرة. (١١) متعلق بالوفود.

أن

أن يجعل مثل الحدائق هذا الكتاب تتناول[١] اليه أيدي الاستفادة في الفصول والأوقات ، وتجتني منه نفائس الأزهار وكرائم الثمرات ، اللهم اجعله ذخيرتي في الآخرة وآخذاً بيدي عند زلتي وفرجاً لي عند كربتي وغمتي وأنا اعوذ بك أن أكون[٢] كمن يرقم على الماء ، أو يؤسس ويبني على الهواء ، لا طائل[٣] تحت سعيه وما له في أمره من خلاق[٤] ، عليك توكلت واليك أنيب ، وأنا غريق الخطايا[٥] لا أكاد[٦] أصيب[٧] ، قال [ الكلمة مفرد ] أقول متمسكاً بحبل[٨] التوفيق[٩] وعروة التحقيق بمنه وكرمه لما

---

(١) قوله يتناول اليه ايدي الاستفادة أقول جمع يد وهو الجارحة فهو استعارة تحقيقية بمعنى الاذهان بتشبيه الاذهان بالايدي في الاخذ والتناول ، والاستفادة من قبيل ذكر المصدر وارادة اسم الفاعل وفيه استعارة بالكناية هي تشبيه الاستفادة بالانسان تشبيهاً مضمراً في النفس وتخييل وهو اثبات الايدي وترشيح وهو ذكر يتناول بمعنى الاخذ والتناول ( ملا حمزة ) .

(٢) أي من أن أكون . (٣) أي لا فائدة . (٤) نصيب .

(٥) حال من فاعل توكلت . (٦) أي أقرب . (٧) أي الحق

(٨) الاضافة من قبيل لجين الماء .

(٩) قوله بحبل التوفيق الاضافة من قبيل لجين الماء ، والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وقيل جعل الاسباب موافقاً للمسببات ، وقيل جعل الله فعل عباده موافقاً لما يحبه ويرضاه ( ملا حمزة ) .

أرادَ أن يبحث[1] عن أنواع الكلمة عرَّف الكلمة أولاً لتوقُّف البحثِ عن الأنواع على معرفة الجنسِ مع أنها موضوع الفنِّ فلا بد من تقديم معرفتها قبل الخوض[2] في مقاصده فقال الكلمة أي الحقيقة المعهودة المعبر عنها بهذا الاسم[3] في عُرف القوم[4] لفظة دالة على معنى بالوضع[5] أيَّ وَضع كان[6] مفرد بخلاف عرف اللغة فإنها في عرف اللغة تُطلَق على مُهمَل[7] ومُركَّب أيضاً يقال

---

(١) البحث في اللغة التفحص والتفتيش وفي الاصطلاح يطلق على ثلاثة معان الأول المناظرة وهي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهاراً للصواب والثاني اثبات النسبة الايجابية أو السلبية بالاستدلالات والثالث حمل الشيء على الشيء واثباته له وهذا الثالث هو المراد بالبحث هنا لان المراد بالبحث عن الانواع حمل الاحوال على الانواع بأن تجعل مبتدأ في المسائل والاحوال أخباراً لها كأن يقال الاسم إما معرب أو مبني زيد وقام من وراء الجدار لقبلنا والفعل كذلك والحروف كلها مبنية ( ملا حمزة ) .

(٢) أي الشروع . (٣) أي الكلمة . (٤) أي النحاة .

(٥) وهو وضع الاخص والاعم واللغوي والاصطلاحي .

(٦) والوضع لغة جعل الشيء في الحيز واصطلاحاً مشترك بين المعنيين احدهما تعيين الشيء بازاء المعنى وعلى هذا فالمجاز موضوع بازاء معناه المجازي ، وثانيهما تعيين الشيء لدلالته على معنى بنفسه وعلى هذا الوضع للمجاز فإن تعيينه للدلالة عليه بقرينة كما أفاده العلامة الثاني المحقق التفتازاني في شرح التلخيص . (٧) اي ما لا يدل على معنى .

تكلم

تكلّمَ بكلمةٍ لا معنى لها ويقال لِقَوْلِنَا لا إله إلا الله كلمةُ التوحيدِ
ولم يصرح بعض قيودِ التعريفِ[1] لاشتهارها فيه فيما بينهم وميلاً
منه إلى الإيجاز سيما[2] في هذه الرسالة، وإنما التزم تكلفَ التقدير
ليُساعِدَ الحَدُّ المحدودَ، لأن المفرد يقع على المهمل أيضاً[3] لأنه إذا
انتفى المعنى الموضوع له صدق أن يقال لا يقصد بجزء منه الدلالة
على جزء المعنى الموضوع له لأن انتفاء[4] هذا المجموع[5] يجوز
أن يكون بانتفاء ثلاثة أجزاء أو أربعة، اللهم[6] إلا أن يقع[7]
الاصطلاح على استعمال المفرد في المستعمل فقط[8] فحينئذ يتم
المساواة[9] بلا تكلف تقدير، وإنما قلنا أي الحقيقة المعهودة
لأن التحديد[10] للماهية[11] لا للفرد لأن الفرد[12] لا يعرف إلا

---

(١) وهي اللفظ والمعنى والوضع. (٢) خصوصاً. (٣) أي على جزء المعنى
كما يقع على المستعمل. (٤) علة لا يقصد. (٥) أي من أجزاء زيد
تعريف المفرد من القصد والدلالة والمعنى الموضوع وجزئه وجزأ اللفظ
( ملا حمزة ). (٦) يستعمل في استثناء أمر يستبعد كأنه يستعان
بالله في تحصيله. (٧) استثناء مفرغ أي لا يحصل المساواة كل وقت
وزمان إلا وقت وقوع الاصطلاح على انه يستعمل المفرد في الموضوع.
(٨) دون الاستعمال في المهمل. (٩) أي بين الحد والمحدود.
(١٠) التعريف. (١١) للحقيقة. (١٢) كزيد مثلاً

أي جزء اللفظ هو عبد والله يدل على جزء المعنى الاصلي الصمدية والالوهية ولكن لا يدل جزء اللفظ على جزء المعنى المقصود هو المعنى العلمي أي الحيوان الناطق مع التشخص الحيوان الناطق اذا سمي بلفظ الحيوان الناطق شخص مثلا فلفظ الحيوان الناطق له جزء أي الحيوان والناطق ومعناه ايضا جزء الحيوان الناطق مع التشخ وذلك الاجزاء أجزاء المعنى المقصود ويدل جزء اللفظ وهو الحيوان الناطق على جزء المعنى وهو الحيوان الناطق ولكن دلالة جزء اللفظ هنا على جزء المعنى دلالة الجزء أو بالتضمنية ليس بمراد بل المراد أولا لكن المعنى مجموع أجزاء اللفظ معا لا جزء جزء كذا

بالاشارة الخارجية والتعريف[١] قاصر عنها ، الا ترى أنك إذا أردت معرفة زيد بتعريف[٢] آخر فانها لا تحصل إلا بالاشارة الخارجية بأن يشير اليه وبقولك لك زيد هذا والتعريف[٣] بنظم الحد لا يفيد تلك المعرفة لأن النهاية فيه أن يقال هو رجل طويل القامة صغير الهامة[٤] عريض اللحية في محلة كذا ، ومن المعلوم أن هذا[٥] لا يفيد صورة متساوية له لجواز الاشتراك[٦] في هذه الصفات ، فاللام[٧] في المحدود[٨] لتعريف الماهية

---

(١) حال . (٢) اضافة التعريف إلى آخر اضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول له محذوف وهو مضاف إلى الفاعل ويجوز تنوينه . (٣) حالية .

(٤) الرأس . (٥) أي القول . (٦) أي اشتراك الأشخاص .

(٧) قوله فاللام الخ الغرض من ذكره ترتب ما يليه عليه والا فعلم اولاً في ضمن قوله وانما قلنا والمراد بالمحدود الكلمة وبتعريف الماهية الاشارة إلى الماهية المعلومة عند المخاطب لا جعل الماهية المجهولة معلومة ومعرفة لان مدخول اللام إذا كان مجهولاً لا يصير به معرفة كما صرح به عصام الملة والدين فعلى هذا لا حاجة إلى التعريف بما عرف به اللهم إلا أن يقال ان التعريف بالنظر إلى السامع ومن المعلوم جواز كون السامع غير مخاطب فاذا التعريف بالقياس اليه يفيد أصل المعرفة وبالقياس إلى المخاطب زيادة المعرفة فتأمل ( ملا حمزة ) .

(٨) وهو الكلمة .

فالتعريف

فالتعريف للماهية من حيث هي هي[١]، إذ لو اريد به[٢] تعريف الفرد كان المعنى ان الفرد الفلاني لفظة[٣] دالة على معنى بالوضع مفرد، ولو اريد به تعريف الحقيقة في ضمن فرد ما كان المعنى ان فرد ما من أفراد الحقيقة المعلومة لفظة[٤] دالة على معنى بالوضع مفرد (صح) ولو اريد به تعريف الاستغراق كان المعنى ان كل فرد من افراد الحقيقة المعلومة لفظة[٥] الخ ففي[٦] الكل لا تحصل المساواة لان اللفظة[٧] الدالة على معنى[٨] بالوضع مفرد أعم من[٣] الفرد الفلاني ومن[٣] فرد ما ومن[٣] كل فرد من الافراد نعم[٩] من لا يشترط المساواة في مطلق المعرف ويجوز التعريف بالاعم في الحدود والرسوم الناقصة ويكتفي بالتمييز[١٠] في الجملة يمكن[١١] على مذهبه التعريف وتحديده لان الأعم لا ينفك عن افادة تصور

---

(١) أي مع قطع النظر عن تحققها في ضمن فرد معين أو فرد ما أو في كل فرد . (٢) اي تعريف اللام (٣) هذا اعم من فرد ما من افراد الحقيقه (٤) هذا اعم من كل فرد من افراد الحقيقة (٥) فيه ان الجميع من حيث الجميع ليس لفظة دالة بل ألفاظ دالة تأمل ملا حمزه (٦) أي تعريف الفرد وتعريف الحقيقة في ضمن فرد ما وتعريف الاستغراق . (٧) التي هي الحد . (٨) وفي بعض النسخ على المعنى بالوضع المفرده (٩) كانه قبل لا يمكن تعريف المفرد اصلا فأجاب بما ترى ( ملا حمزة ) (١٠) بين الحد والمحدود (١١) جواب من

والمراد بالخروج عدم الدخول لان الصوالح الاربع لم تدخل في الحد بقيد آخر قبله حتى يكون الخروج كذ



متعلق بيتميز — الاخص — وعن تميزه — عن الاغيار في الجملة وأما معرفة كنهه — وتميزه — عن جميع الاغيار فلا سبيل اليهما إلا بالاشارة الخارجية هذا هو وجه[1] قولهم التعريف للماهية لا للفرد تأمل حق التأمل

ثم اعلم انه لخرج — عن الحد[3] بقيد اللفظ ما يشارك[2] المحدود في الدلالة على المعنى بالوضع ولا يكون لفظا كالدوال الأربع وبتاء[3] الوحدة بعض المركبات مما لا يطلق عليه لفظة واحدة افرد معناه أو ركب كعبد الله علما وغير علم وبقيد الدلالة[4]

---

(١) دليل . (٢) فاعل خرج . (٣) أي التاء في لفظة .

(٤) اعلم ان الحد اما تام وهو الذي يتركب من الجنس والفصل القريبين كالحيوان الناطق بالنسبة إلى الانسان واما ناقص وهو الذي يتركب من الجنس البعيد والفصل القريب كالجسم الناطق بالنسبة إلى الانسان أو يتركب من الفصلين البعيد والقريب كالنامي الناطق له أو الفصل القريب وحده كالناطق له هذا هو المتفق عليه ويجوز عند المتقدمين ان يتركب من الجنس والفصل البعيدين كالجسم الحساس بالنسبة إلى الانسان والفصلين البعيدين كالنامي الحساس له وهذا صريح في جواز تعريف الاخص بالاعم واما عند المتأخرين من المنطقيين فلا والرسم أيضاً اما تام أو ناقص الاول المركب من الجنس القريب والخاصة كالحيوان الضاحك بالنسبة إلى الانسان والثاني المركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الإنسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع ( ملا حمزة ) المهمل

لان العلم اذا حصل بطريق المشاهدة كان بديهيا والبديهي لا يمكن استفادته بطريق النظر اي الاستدلال من الاثر على المؤثر

— ١٣ —

علة خروج المهمل

المهمل المسموع من المشاهد لان وجود لافظه يعلم بالمشاهدة لا بدلالة اللفظ وفيه (١) ما فيه وبقيد الوضع المحرفات والالفاظ الطبيعية والمهملات المسموعة من وراء الجدار لان دلالة الاول بطريق استعمال الخطأ ودلالة الثاني والثالث (٢) بالعقل وبقيد المفرد ما يطلق عليه لفظة واحدة من المركبات كالرجل وضربا وضربت لانقسام أجزائها على أجزاء المعنى الموضوع له وان (٣) من الخليق بهذا المقام معرفة ان الوضع في التعريف أعم من اللغوي وغيره حتى تدخل في الحد كل لفظة مفردة بالنسبة إلى الوضع اللغوي كلفظة الصلاة بالنظر إلى الدعاء وبالنسبة إلى الوضع الشرعي (٤) كلفظة الصلوة (٥) بالنظر إلى الاركان المخصوصة وكذا بالنسبة إلى

كابراهيم يقال له ابشو وعبد الله يقال له عبشو

كالعطس

---

(١) قوله وفيه ما فيه اي في عدم دلالة المهمل المسموع من المشاهد على وجود اللافظ ما فيه من النظر وفي التعبير عنه بالموصول دلالة على قوته ووجه النظر ان وجود اللافظ كما يعلم بالمشاهدة يعلم بدلالة اللفظ لان الدلالة هي الانتقال ولا شك ان المهمل المسموع من المشاهد ينتقل منه الى وجود اللافظ لكن يقع الذهول عنه والذهول عن الانتقال لا يستلزم عدمه .

(٢) والصواب ان يقال في الثاني بالطبع والثالث بالعقل إلا أن يقال ان العقل مشترك بين الطبع فيه عموم وخصوص مطلقاً فكل طبع عقل ولا بعكس .

(٣) عطف على قوله أنه خرج بها .

(٤) صلة يدخل أو معموده على سبيل التنازع .

(٥) متعلق بالتمثيل المستفاد من الكاف وكذلك ما سيأتي .

هذا الوضع في عرف النحويين اما في عرف الصرفيين
الفعل ما دل على حدث وزمان — ١٤ —

العرف[1] الخاص كلفظة الفعل بالنسبة إلى ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الأزمنة الثلاثة وبالنسبة[2] إلى العرف العام كلفظة الدابة بالنسبة إلى الفرس والبغل وكذا أعم من الوضع الشخصي والنوعي والشخصي أعم من العلمي وغيره فيدخل فيه لفظة الاسد نظراً إلى الحيوان المفترس وإلى المعنى العلمي وإلى الرجل الشجاع فان وضعه بازاء الأول والثاني شخصي وبازاء الثالث نوعي وهو ان ذكر الدال على الملزوم وارادة لازمه بنصب القرينة جائزة كالحمام

---

( قال إما اسم كرجل واما فعل كضرب ، واما حرف كقد ،
لقول ) الكاف[2] للتمثيل وهو ايراد فرد من أفراد الكلي لايضاحه لا للتشبيه والا لزم ان لا يكون مدخولها فرداً من أفراد الكلي الذي هو الاسم وهو مع[3] انه خلاف الواقع خلاف الغرض أيضاً اذ الغرض ايضاح[4] الكلي بالفرد لا التشبيه

---

(١) كعرف النحويين (٢) فان قيل ما الفرق بين كاف التمثيل وبين كاف التشبيه قلت ان ما بعد كاف التشبيه مباين لما قبله ومناسب من وجه كزيد والاسد والاسد مباين لزيد في ذاته ومناسب في الصفة وهي الشجاعة وما بعد كاف التمثيل أخص مما قبله وهو من جزئياته ( سيد حافظ ) .
(٣) أي عدم كون مدخول الكاف فرداً من أفراد الاسم .
(٤) أي ايضاح الاسم بالرجل والفعل بضرب والحرف بقد .

والدليل انحصارها استقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان نوع رابع لعثروا على شيء منه
(شرح القطر)

وهو ما وضع بعمومه اي كلمة وضعت متصورا بمعنى عام مثل الفعل فان الواضع لما وضع كل فعل مستقلا على تصور كل فعل ماض مثل ضرب وفتح وقتل وغيرها بمعنى عام وهو كل ما كان على وزن فعل ووضع لمعنى عام وهو حدث في الزمان الماض

اما حرف تردد اي او تقسيم والواو في واما الثاني زائدة وان عاطفة عند الجمهور وقال بعض النحاة الواو ويعطف اما على اما يعطف ما بعدها على ما بعد اما السابق واما السابق ورده بان عطف الحرف على الحرف بعيد كذا

لان التشبيه يقتضي المغايرة بين المشبه والمشبه به

انما قدم الاسم على الفعل والحرف لحصول الكلام من توسيط دون اخويه نحو زيد قائم ثم قدم الفعل على الحرف لانه وان لم يتألف من الفعلين الكلام كما تألف من الاسمين لكونه يكون احد جزأي الكلام نحو ضرب زيد بخلاف الحرف وانه لا يتألف توسيط من كلمة اخوي الكلام كذا (شرح الكافية)

قوله هي راجع الى لفظ الكلمة باعتبار ملاحظة مفهومها فيكون الارجاع حسب اللفظ والتقسيم باعتبار المعنى فلا يدفع ما قيل من ان الضمير ان رجع الى لفظة الكلمة والارجاع صحيح ولا لا يصح التقسيم لانه يلزم حينئذ تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان لفظ الكلمة اسم لدخول اللام عليها فيلزم تقسيم الاسم الى الاسم والى غيره وهو باسد وان رجع الضمير الى مفهوم الكلمة وهو لفظ دالة على معنى الوضع مفرد التقسيم صحيح ولا يصح الارجاع لان المفهوم مذكر والملفوظ لا مرجع اليه كذا

وقوله واما حرف راجع على اقرب لقربه او على البعيد لاتصالته على الاختلاف بين النحاة كذا

وهي ستة اي اسماء الاجناس واسماء الاشارة والموصول

الانحصار أنها ان دلت بالهيئة (١) على الزمان وبالمادة على الحدث فهي فعل وإلا فان صلحت لان يخبر عنه (٢) أو به فهي اسم وإلا فهي حرف وقيل ان دلت على معنى في نفسها (٣) أو في نفسه أي على معنى مقصود بالذات فان اقترنت باحد الأزمنة الثلاثة فهي فعل والا فهي اسم وان لم تدل على معنى في نفسها أي على معنى مقصود بالذات بل دلت على معنى مقصود لاجل الغير كاللام في الرجل فانه دال على التعريف في مدلول رجل أي الغرض من الإتيان باللام تعريف مدلول رجل لا افادة معنى هو مقصود على انفراده فهي حرف وقيل ان كانت آلة لملاحظة الغير وتركيبه ولاجتماع الأمور في خزانة الخيال فهي حرف كمن الجارة في سرت من البصرة إلى الكوفة فانها آلة لتصور السير والبصرة معا لا لتركيبهما ولاجتماع الامور (٤) في خزانة الخيال على أن يكون

(١) وهي عروض الحركات والسكنات على الكلمة وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه . (٢) والظاهر عنها وبها إلا ان يكون مرجع الضمير مدلول الكلمة وح وان وافق الضمير المرجع في التذكير لكن يلزم تفكيك الضمير اذ الضمير في صلحت راجع الى الكلمة الا ان يقدر مضاف ، أم يقال ان صلحت هي ان صلحت مدلولها ( حيدر ) .

(٣) والمراد بكينونة المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية وبكينونة المعنى في غيره دلالتها عليه من غير حاجة إلى ضم كلمة اخرى اليها ( جامي ) .

(٤) وفي بعض النسخ ولاجتماعهما أي اجتماع السير والبصرة .

فائدة = قال ابن هشام الانصاري في كتاب شرح شذور الذهب دليل انحصار المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة الحرف وان الكلمة ان دلت

١ والمراد بالاسناد ههنا نسبة ٢ في اللغة يتكلم به قليلا كان او كثيرا وفي اصطلاح النحاة ما ذكر في المتن
احد الجزئين الى الآخر ليفيد المخاطب
فائدة يصح السكوت عليها ٢

٤ انما قال الكلام مؤلف ولم يقل مركب لان التأليف اخص من التركيب لانه يستعمل في الاجسام والالفاظ والتأليف لا يستعمل الا في الالفاظ كذ

٣ علة لكون الكلام ... او البهرة او السير ... احدهما مبدأ والآخر ذا مبدأ والا فان اقترنت باحد الازمنة الثلثة فهي فعل والا فهي اسم قال ( الكلام مؤلف اما من اسمين

٥ لان لفظه لفظ الاسم وان كان معناه معنى الفعل كذ

اسند احدهما إلى الآخر نحو زيد قائم واما من فعل واسم نحو ضرب زيد ) اقول لما أراد أن يبين احد قسمي موضوع الفن (١) اعني الكلام اذ بعض محمولات المسائل عوارضه (٢) وان يقسمه إلى قسمين عرفه على وجه حصل منه معرفته ومعرفة قسميه أيضاً فقال الكلام مؤلف الخ أي لفظ مركب من جزئين هما اسمان اسند (٣) وضم احدهما ضم مفهوم وجودي أو عدمي إلى الآخر إما ثانيهما إلى الأول نحو زيد قائم أو أولهما إلى الثاني نحو هيهات زيد وانما ادرج في هذا القسم نظراً إلى اللفظ أو من جزئين هما

مثل زيد قائم
اسم فعل
ما زيد قائما
مسند اليه

٢ فان قيل ما الفرق بين الكلام والكلمة قيل الكلمة يطلق على المفيد وغيره والكلام لا يطلق الا على المفيد كذ

(١) أي قد يبحث في هذا الفن عن عوارضه وموضوع العلم ما يبحث فيه عن عوارضه فيكون الكلام موضوع الفن والمراد بالبحث عن عوارض الموضوع حمل العوارض على الموضوع وحمل العوارض عليه كقولنا الجملة انشائية أو اخبارية فانها من عوارض الجملة وقد حملا في هذا المقام على الجملة فكان محمول بعض المسائل من عوارض الكلام تأمل ابراهيم .

(٢) أي عوارض الكلام كون المبتدأ معرفة والخبر نكرة وان كانت الخبر جملة لا بد من عائد ويحذف إذا كان معلوماً وذلك من عوارض الكلام خاصة . (٣) والمراد بالاسناد الاصلي المصطلحي فلا يرد على طرده قائم ابوه في زيد قائم ابوه لان الاسناد فيه غير أصلي لان عمل اسم الفاعل بالمشابهة فتدبر .

صور تأليف الكلام ستة يحصل من اسمين مبتدأ وخبر نحو زيد قائم نحو زيد قائم ـ مبتدأ و فاعل اسم سد سد الخبر نحو اقائم الزيدان ـ مبتدأ او نائب فاعل سد سد الخبر نحو ايضرب الزيدان ـ اسم فعل و فاعله نحو هيهات زيد ـ من فعل واسم نحو قام زيد ـ الاسم نائب من الفاعل نحو ضرب زيد
من فعل وثلثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا ٤ من فعل واسمين نحو كان زيد فاضلا من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا ٦ من جملتين جملة الشرط وجزاءه نحو ان تضرب اضرب ـ وجملة القسم وجوابه نحو والله لاضربن زيدا

٥ والفرق بين المحال بضم الميم وبين المحال بفتح الميم هو ان المحال بالضم الميم بمعنى المنع و المحال بفتح الميم بمعنى الشك



للتناسب فعل و اسم

اسم وفعل قد اسند ذلك الفعل إلى ذلك الاسم ولم[1] يتعرض للاسناد هنا لان وجوب الاسناد بين الاسمين يدل على وجوبه بين الفعل[2] والاسم لأن الكلام لا بد له من اجتماع الأجزاء وتضامها، والاجتماع والتضام فيه ليس إلا بالاسناد ، فكما لا بد للتضام بين الاسمين من الاسناد لا بد له من الاسناد بين الفعل والاسم حتى يصير المجموعُ على هيئته ووَحدانيته كلاماً ، وأما الدليل على أن الاسناد من الفعل إلى الاسم دون العكس فهو ان الفعل لتضمنه المعنى النسبي متعينٌ لأن يسند إلى الغير لأن المسند لابدّ وأن يقوم بالمسند اليه ، والمعنى النسبي[3] كذلك لا محالة وكذا

---

(١) والاظهر أن يقال ولم يتعرض لوجوب الاسناد بين الفعل والاسم لان وجوب الاسناد بين الاسمين يدل على وجوبه بينهما وذلك لان علة وجوب الاسناد ان الكلام الخ فكما لا بد لهذه العلة من الاسناد بين الاسمين لابد لهذه العلة من الاسناد بين الفعل والاسم ، ابراهيم . (٢) قوله بين الفعل والاسم وفيه بحث ، لأن قوله من اسم وفعل عطف على قوله من اسمين ، وهو موصوف بقوله اسند احدهما إلى الآخر ، وصفة المعطوف عليه صفة المعطوف معنى فهو متعرض له في القسم الثاني أيضاً .

(٣) فإن قلت قوله والمعنى النسبي كذلك إن أراد به أن المعنى النسبي مسند فيلزم المصادرة . وان أراد أن المعنى النسبي قائم بغيره فيلزم أن لا يكون الدليل مستلزماً للمدعى لأن صورة الدليل حينئذ هكذا ، المعنى النسبي قائم بغيره وكل مسند قائم بالمسند اليه ، ولا يلزم من كون كل —

٣ وفي السيوطي يصح سكوت المتكلم والمخاطب او كليهما اما سكوت المتكلم اولى كر

٥ وقوله مؤلف من اسمين في تعريف الكلام شامل ايضا للتركيب الاضافي في نحو غلام زيد وللتركيب المزجي نحو معدي كرب وبعلبك وللتركيب التضمني نحو خمسة عشر وللتركيب الصوتي نحو سيبويه فلما قال اسند احدهما الى الآخر خرج عن حد الكلام مثلها لانه

— ١٨ — واما كان مؤلفا من اسمين لكنه ليس باسناد تام

يدل عليه التعريف الآتي للاسم لأنه يدل على أن صحة الحديث

الذي يصح السكوت المتكلم عليه كر

اي قوله يصح الحديث عنه

من خواص الاسم ، فلو كان الفعل مسنداً اليه لكان مخبراً عنه

اي الاسناد

فلا تكون تلك الصحة من خواص الاسم ، فهو من الفعل إلى الاسم دون العكس وأما وجب الاسناد بين الجزئين لأن الكلام لا بد فيه من الانضمام بين جزئيه حتى يخرجا من حكم التعداد والانضمام هنا لا يكون إلا بالاسناد الذي هو ضم أحد الجزئين إلى الآخر على وجه الافادة التامة ، أي على وجه يصح[1] سكوت المتكلم عليه سواء أفاد المخاطب فائدة جديدة أم لم يفد[2] ، وسواء

الظاهر ان نحو السماء فوقنا كلام مطلقا لان النحاة انما يحثون عن اللفظ فكل مركب وافق التركيب العربية في الدلالة على المعاني كالمبتدأ وخبره والموصوف والشرط والجواب كلام عندهم ولا نظر لتجدد المعنى ولا عدمه كر

سواء

اي على الافادة ضم احد الجزئين لنحو زيد قائم

— مسند قائماً بالمسند اليه كون كل قائم بغيره مسنداً حتى يلزم كون المعنى النسبي مسنداً — قلنا نختار الثاني . ويكون الدليل مستلزماً للمدعى لأن الدليل هكذا : لان كل مسند قائم بالمسند اليه والمعنى النسبي قائم بغيره الذي هو الاسم المنضم اليه فلا يكون ذلك الاسم قائما بذلك المعنى . فلا يكون مسنداً إلى الفعل والغرض ان بينهما إسناداً . فإذا لم يكن المسند الاسم لا محالة يكون الفعل ( رسول زكي ) . (١) حمل صحة السكوت تفسيراً للفائدة التامة حتى لا يتوهم أن المراد بالفائدة الجديدة التي تحصل للمخاطب من المركب التام ، فيلزم أن لا يكون مثل قولنا السماء فوقنا وغيره من الاخبار المعلومة عند المخاطب كلاماً ، إذ لا يحصل للمخاطب منه فائدة جديدة ( سيد شريف قدس سره ) .

— يتقسم المركبات الى تركيب الاضافي وهو تركب من المضاف والمضاف اليه وتركيب المزجي

(٢) نحو النار حارة ، والسماء فوقنا ، والارض تحتنا ، لان كون النار حارة والارض تحتنا والسماء فوقنا ليس في ذكرهم فائدة جديدة لانه معلوم عند كل عاقل .

كل كلمتين مركبتا وجعلتا كلمة واحدة

او الى تركيب العددي وهو كل عددين كان بينهما حرف العطف المقدر وهو من احد عشر كان الى تسعة عشر واما احد وعشرون الى تسعة وتسعين فليس من المركبات التعدادية لان حرف العطف مذكور بل هو من تركيبات العطفية

كان ذلك الضم اخبارياً أو إنشائياً والاخبار ايجابياً أو سلبياً، والايجاب وكذا السلب حملياً أو شرطياً إلى ما يطول الكلام بذكره ؛ ثم الاسناد لا بد له من مسند و مسند اليه فالكلام لا بد له منهما فالكلام منحصر في قسمين اسمين أو اسم وفعل، ولا يتأتى من الأقسام الأربعة الباقية التي هي ضم فعل إلى جنسه ، وضم فعل إلى حرف ، وضم حرف إلى جنسه ، وضم حرف إلى اسم من التركيبات الستة الحاصلة من انضمام كل من الأنواع إلى جنسه وإلى خلاف جنسه لفقد المسند والمسند اليه كليهما ، أو لفقد احدهما في تلك الأقسام الأربعة ؛ وقولهم يا زيد (١) ليس برد نقضاً للحصر لأنه ليس بكلام حقيقة بل هو سادٌ مسدّه (٢) ، والكلام في الحقيقة أدعو مع فاعله المستكن فيه وهو مؤلف من الفعل والاسم أعني المستكنّ في ادعو ؛ ثم تأليف الكلام من الجزئين أعم من أن يكونا ملفوظين كزيد قائم او احدهما ملفوظاً والآخر منوياً نحو قم . واقوم ومن ان يكونا مذكورين

(١) قوله « وقولهم يا زيد الخ » كأنه قيل الكلام مركب من اسمين أو من اسم وفعل ويا زيد ليس مركباً من فعل واسم ولا من اسمين بل من حرف واسم فأجاب بقوله وقولهم يا زيد . (٢) أي فحينئذ يطلق الكلام عليه مجازاً لا حقيقة .

محذوفين أو احدهما محذوفاً بناء على القرينة نحو نعم في جواب من قال : أزيد قائمٌ ؟ أي نعم زيد قائم ونحو زيد[1] في جواب من فعل هذا ؟ أي فعله زيد ولئن سلّمنا أنه كلام حقيقة لكن لانسلم بطلان الحصر به[2] ، لأن يا اسم فعل على ما هو المختار لبعضهم فالتأليف من اسمين احدهما يا والآخر الضمير المستكن فيه أعني أنا[3] واما الجملة الشرطية فالنقض بها واردٌ على الحصر قطعاً لأنها كلام حقيقة مع أن جزءيها ليسا باسمين ولا باسم وفعل بل هما شرطه وجزاء ، وهما من أقسام المركب ، والفعل والاسم من أقسام المفرد ، ويمكن[4] الجواب بأن الكلام في الحقيقة عند القوم هو الجزاء وحده . والشرط قيد له ، لأنه إذا قيل إن ضربتَ ضربتُ فالمعنى اضربُ وقتَ وجود ضربك كما هو المقرر في علم المعاني ؛ واما على مذهب أرباب المعقول فلا مجال للتفصي

---

(١) مثال لحذف احد الجزءين . (٢) أي بطلان حصر الكلام في قصيه بيازيد . (٣) بقرينة النداء الصادر من المتكلم والمستتر فيه أنا لا غير قوله الضمير المستكن فيه يدل على ان المختار عنده ان حرف النداء اسم فعل . (٤) كأنه قيل : وان لم يرد النقض بمثل يازيد إلا انه يرد النقض بالجملة الشرطية المركبة من الشرط والجزاء ، وهما ليسا باسمين ولا باسم وفعل فأجاب بقوله : ويمكن الخ ...

عن